

الفائق في غريب الحديث

الشين مع الهاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوموا الشهر هـر وسـره .
شهر الشهر : الـهلال لشهرته وظهوره . قال ذو الرمة يصف رجلا بحدثة الطـرّف : ...
فأصبح أجلى الطـرّف ما يستزـده ... يرى الشهر هـر قـيل الذـاس وهو زـحـيل
...

وقال آخر : ... أبـدـانـ مـنـ نـجـدـ على ثـقة ... والشهر مثل قـلامـة الطـفـر ...

وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الهلال أخذ عوداً فحدد طرفه وأشار به إليه وقال :
عود عـدـ عندـ شرـك أـيها الشهر . أراد : صوموا مـسـتـهـل الشهر . وسره أي آخره
والسـرـ والسـرار والسـرار حين يـسـتـسـر القمر . وقيل : سره وسطه يعني أيام
البيض من سره الشيء وهو وسطه وجـوفـه . ومنه : قـناة سـرـاء وزـدـ أسـر .
سئل A : أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : شهر المحرم وروى : الأصم . أضاف
الشهر إلى اسم الهـ عز اسم الهـ تعظيماً وتفخيماً كقولهم : بيت الهـ وآل الهـ لقريش . وقيل :
للمحرم الأصم لأنه لا يـسـمـع فيه قـعـقـعة السلاح وخصـة من بين الأشهر الحرم لمكان
عاشوراء . والمعنى : أي أوقات الصوم أفضل ؟ فحذف المضاف ألا ترى إلى قوله : بعد شهر
رمضان وقوله : شهـر الهـ . إنـ أخـوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية .
شهو قيل : هي كل شـء من المعاصي يـضـمـرـه صاحبه ويـصـرـ عليه . وقيل : أن يـرـى